الرياض

ربيع الحرف

الملتقى الأول للجمعيات الخيرية في المملكة

د.نورة السعد

اليوم الثلاثاء 16/8/1423هـ يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الملتقى الأول للجمعيات الخيرية في المملكة.. هذه الرعاية من سموه مؤشر لأهمية هذا الملتقى الذي سيسهم في تعزيز مفهوم (العمل التطوعي الخيري).. الذي يعتبر مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.. حيث إنه يكمل العمل الحكومي ويدعمه عن طريق رفع مستوى الخدمات المقدمة أو توسيعها.

وهناك من يرى أنه يبرز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل بين الناس.. بل هو جسر بين المحتاجين والموسرين.. ونموذج إجرائي مجتمعي للخروج من ربقة الروتين.. ومرونة تقديم الخدمة وايصالها للمستفيدين منها.

وباستعراض أهداف الملتقى الذي سيحضره ليس العاملون والمتطوعون في الجمعيات الخيرية بشقيها الرجالي والنسائي فقط. بل هناك حضور لذوي الاختصاص من أكاديميين وخبراء في مجالات العمل الخيري التطوعي للمشاركة في إلقاء محاضرات وإدارة الندوات العلمية وورش العمل التي تتضمنها أعمال الملتقى.

من أهدافه علاوة على التعريف بالعمل الخيري التطوعي والنظرة المستقبلية به (وإبراز جهود الدولة لدعم مجالاته).. هناك ما يختص بالتعرف على خدمات الجمعيات الخيرية وبرامجها والتنسيق والتعاون فيما بينها وإيجاد الآلية المناسبة لتحقيق ذلك.. وأعتقد أن هذا الهدف أهميته تتضح في الاستفادة الكبرى من تجارب بعض الجمعيات التي نجحت في تحقيق هذه الآلية.. وأهمية بلورتها وتعميمها وتعزيزها.. لأنها تستثمر الجهد والوقت والعطاء.. كما أن تبادل الخبرات وتناقلها بين الجمعيات الخيرية وتيسير آلية هذا التبادل ستسهم بلا شك في تحسين وتطوير مستوى ونوع الخدمات التطوعية الخيرية، ولأن العمل التطوعي الخيري يعتبر رافداً تنموياً شعبياً يضم أطرافاً عديدين من جهات مسؤولة عنه وأخرى مرتبطة بفعالياته.. وجمهور يتلقى هذه الخدمات ويسهم في الإنجازات والفعاليات، ومتطوعين يرجون الثواب وآخرين (قد) يعوقون العمل!! وإن كانوا قلة.. ولكن يظل هذا المجال في رأيي ومن واقع تجربة.. هو الصورة الحقيقية لفعالية الأفراد مجتمعياً.. ولهذا فإن الهدف الذي سيناقش الصعوبات التي تواجه العمل الخيري بشكل عام.. وتبادل وجهات النظر التي تعين بإذن الله في التغلب عليها، أو الحد منها، أو تذليلها.. مهم كبقية الأهداف.

ولأن العاملين في العمل التطوعي الخيري لديهم طموحات ولديهم أجندة مجتمعية متفقة في الهدف الخيري التنموي وقد تختلف أو تتعدد في استراتيجيات التحقيق لهذا الهدف.. خصوصاً في مجتمع مثل مجتمعنا تشكل - غالباً - كل منطقة شريحة ثقافية واقتصادية واجتماعية.. يكون لها دور مؤثر في تيسير الأنشطة وتجديدها وتنميتها أو التأخير في تحقيقها لعوائق قد تكون اقتصادية أو سواها.. هؤلاء العاملون لابد من تعزيز استقطابهم للعمل التطوعي الخيري، ولابد من استثمار جهودهم.. ومعرفة آرائهم وتطلعاتهم.. ولهذا فإن الهدف الخاص باستطلاع الآراء وتلقي المقترحات لتطوير العمل في الجمعيات الخيرية مهم وفعاليته ستتضح إذا ما كان هناك تجاوب مستقبلي مع محصلة الآراء فيما يخدم العمل التطوعي الخيري ويرتقي به ويزيد من مساحة مظلته.

كما أن آخر أهداف هذا الملتقى ترتيباً وليس تنفيذاً كما أتوقع هو الخاص بالمواءمة بين تطلعات الوزارة وتوجهاتها حيال أنشطة الجمعيات الخيرية وبين ما ترغب الجمعيات الخيرية القيام به في شؤون الرعاية والتنمية الاجتماعية.

أتمنى أن يتم استضافة عدد من طلاب وطالبات الكليات والجامعات والمدارس الثانوية لهذا الملتقى.. كي يتعرفوا على هذا الجانب المضيء في أجندة المجتمع.

وكي يتم استثمار جهودهم في هذه الأنشطة التي تحتاج دائماً إلى دماء جديدة.. وإلى تطلعات عملية مستمرة.

معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور علي بن إبراهيم النملة في رده على أسئلة صحيفة عكاظ يوم الأحد 14/8/1423هـ حول أن هذا الملتقى يقام لهدف إعلامي إذ ليس هناك ضمانات لتفعيل توصياته قال: (الانطباع دائماً فيه نوع

من سوء الظن بالجهود التي تبذل، وسوء الظن هذا بني على بعض الحالات.. ولكن ستكون هناك آلية لتنفيذ التوصيات إن شاء الله من خلال فرق عمل وجدول زمني محدد.. فنحن حريصون على تنفيذ التوصيات وإلاّ ما حرصنا على تنظيم هذا الملتقى.

أعتقد أن هذه الإجابة هي الجزء المكمل إن شاء الله لما يتوخى من إقامة هذا الملتقى.. والثقة دائماً في المخلصين كالضوء الذي لا يخبو.

وفق الله الجميع في انجاح هذا الملتقى والاستفادة من فعالياته والشكر موصول لكل القائمين على إعداده وتنفيذه.

nora _23@anet.net.sa

-
-
-
-